(اَللّٰهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ الْحَارِثِ فِي وَصْفِهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * (اَللّٰهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ فِي وَصْفِهِ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ رَآهُ غَيْرِي كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقَصَّدًا[1] * (صَلَّى) اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَزَوْجَاتِهِ * مُنْتَهَى مَرْضَاةِ اللّٰهِ تَعَالَى وَمَرْضَاتِهِ *

(صلوات المخاطبات في دلائله ومعجزاته صلى الله عليه وسلم)

(اَلصَّلَاةُ) وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ اللّٰهِ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ يَا سَيِّدَ الْعَوَالِمِ * يَا سَيِّدَنَا مُحَمَّدُ يَا سَيِّدَنَا أَحْمَدُ يَا حَبِيبَ اللّٰهِ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ * يَا مَنْ خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ نُورِهِ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ * وَأَعْطَاهُمْ بِقِسْمَتِهِ كُلَّ الْأَرْزَاقِ وَالْكَمَالَاتِ * وَكَتَبَ اسْمَكَ عَلَى الْعَرْشِ مَعَ اسْمِهِ وَرَفَعَ ذِكْرَكَ مَعَ

(1) المقصد الوسط طولا وجسامة وكان صلى الله عليه وسلم الى الطول اقرب

ذِكْرِهِ وَأَخَذَ الْعَهْدَ عَلَى أَنْبِيَائِهِ بِنُصْرَتِكَ * وَالْإِيمَانِ
بِنُبُوَّتِكَ * ثُمَّ خَصَّكَ بِتَنْزِيلِ التَّنْزِيلِ * بَعْدَ أَنْ بَشَّرَ بِكَ فِي
كُتُبِهِ كَالزَّبُورِ وَالتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ * وَنَشَرَ عَلَمَ نُبُوَّتِكَ مِنْ
طَيِّ الْكِتْمَانِ * فِي عَوَالِمِ الْمُلْكِ وَالْإِنْسِ وَالْجَانِّ *
فَهَتَفَتْ بِكَ الْهَوَاتِفُ(١) فِي كُلِّ مَكَانٍ * وَبَشَّرَتْ بِكَ
الْأَحْبَارُ وَالرُّهْبَانُ وَالْكُهَّانُ * وَسَارَتْ بِأَخْبَارِكَ
يَا دَعْوَةَ الْخَلِيلِ وَبُشْرَى الْمَسِيحِ الرُّكْبَانُ * حَتَّى أَظْهَرَكَ
اللهُ بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ أَكْمَلَ الْمَظَاهِرِ * وَتَحَقَّقَ بِكَ مَا
وَرَدَ فِي شَأْنِكَ مِنَ الْعَلَامَاتِ وَالْبَشَائِرِ * وَتَبَيَّنَ أَنَّ عِلْمَ
الْأَوَائِلِ فِيكَ كَانَ مُطَابِقًا لِمُشَاهَدَةِ الْأَوَاخِرِ * وَظَهَرَ أَنَّكَ
يَا عَبْدَ اللهِ الْبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ * وَالْأَوَّلُ وَالْآخِرُ * (عَلَيْكَ)
يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ صَلَوَاتِ اللهِ وَتَسْلِيمَاتِهِ * وَتَحِيَّاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ *
فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مَا يُمَاثِلُ فَضْلَكَ الْعَظِيمَ * وَيُعَادِلُ قَدْرَكَ

(١) الهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه من نحو جن وملك

ٱلْفَخِيمِ ✲ وَيَجْمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّسْلِيمِ
✲ (اَلصَّلَاةُ) وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ ٱلْعَوَالِمِ ✲ وَسُلَالَةَ ٱلسَّادَةِ
ٱلْأَكَابِرِ ٱلْأَعَاظِمِ ✲ يَا كَرِيمَ ٱلذَّاتِ وَٱلصِّفَاتِ يَا ٱبْنَ
ٱلْأَكَارِمِ وَٱلْكَرَائِمِ ✲ يَا فَخْرَ ٱلْآبَاءِ وَٱلْأُمَّهَاتِ مِنْ حَوَّاءَ
إِلَى آمِنَةَ وَمِنْ آدَمَ إِلَى عَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ
✲ يَا أَصْلَ جَمِيعِ ٱلْخَيْرَاتِ ٱلَّذِي تَفَرَّعَتْ عَنْهُ كُلُّ ٱلْفَضَائِلِ
وَٱلْمَكَارِمِ ✲ يَا مَنْ خَلَقَ ٱللّٰهُ نُورَهُ قَبْلَ ٱلْخَلْقِ وَخَلَقَ مِنْهُ
جَمِيعَ ٱلْأَشْيَاءِ ✲ ثُمَّ أَطْلَعَ شَمْسَهُ ٱلْمُشْرِقَةَ فِي بُرُوجِ ٱلْأُمَّهَاتِ
وَٱلْآبَاءِ ✲ وَلَمْ يَزَلْ يَنْتَقِلُ فِيهِمُ ٱنْتِقَالَ ٱلْبَدْرِ فِي مَنَازِلِ
ٱلسَّمَاءِ ✲ إِلَى أَنْ حَلَّ فِي أَبَوَيْكَ عَبْدِ ٱللّٰهِ ٱلْأَغَرِّ وَآمِنَةَ
ٱلْغَرَّاءِ ✲ فَلِلّٰهِ دَرُّهُمَا أَنْجَبَ أُمٍّ ٱقْتَرَنَتْ بِأَنْجَبِ
ٱلْآبَاءِ ✲ فَحَمَلَتْ بِكَ يَا أَبَا ٱلْعَوَالِمِ يَا سَيِّدَ ٱلْأَنْبِيَاءِ ✲
وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ ٱلْعَذْرَاءُ ✲
وَظَهَرَ لِلنَّاسِ فِي مُدَّةِ حَمْلِكَ وَوِلَادَتِكَ مَا ٱنْتَشَرَتْ

أَخْبَارُهُ فِي الْعَالَمِينَ * وَانْكَشَفَتْ أَسْرَارُهُ لِلْعَارِفِينَ * وَسَطَعَتْ أَنْوَارُهُ لِلنَّاظِرِينَ * وَصَدَحَتْ أَطْيَارُهُ لِلسَّامِعِينَ * مِنْ أَعْلَامِ نُبُوَّتِكَ الْبَاهِرَةِ * وَآيَاتِ رِسَالَتِكَ الظَّاهِرَةِ * وَشُمُوسِ فَضَائِلِكَ السَّافِرَةِ * وَبَرَاهِينِ دَلَائِلِكَ الْقَاهِرَةِ * «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ * أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ * وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ[(١)] * تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ * فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ[(٢)]» * أَمَا دَلَّتْ عَلَى نُبُوَّتِكَ رُؤْيَا الْمُوبَذَانِ[(٣)] * وَانْشِقَاقُ الْإِيوَانِ * وَغَيْضُ[(٤)] مِيَاهِ الْفُرْسِ وَخُمُودُ النِّيرَانِ * وَتَنْكِيسُ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ * أَمَا ظَهَرَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِقُرْبِ ظُهُورِكَ بَشَائِرُ الْإِسْتِبْشَارِ * وَعَمَّ قُرَيْشًا بِيُمْنِكَ السُّرُورُ وَالْيَسَارُ * وَاخْتَصَّتْ أُمُّكَ بِرُؤْيَةِ عَجَائِبَ

(١) الابابيل الفرق (٢) كعصف مأكول اي كزرع اكل حبه وبقي تبنه (٣) الموبذان للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين (٤) غاض الماء ذهب في الارض

الْآيَاتِ وَسَوَاطِعِ الْأَنْوَارِ ❋ وَامْتَازَتْ عَنْ جِيَادِ النِّسَاءِ
بِإِحْرَازِهَا قَصَبَ السَّبْقِ فِي مِضْمَارِ الْفَخَارِ ❋ (عَلَيْكَ) يَا رَسُولَ
اللهِ مِنْ صَلَوَاتِ اللهِ وَتَسْلِيمَاتِهِ ❋ وَتَحِيَّاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ ❋ فِي
كُلِّ لَحْظَةٍ مَا يُمَاثِلُ فَضْلَكَ الْعَظِيمَ ❋ وَيُعَادِلُ قَدْرَكَ
الْفَخِيمَ ❋ وَيَجْمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الصَّلَاةِ
وَالتَّسْلِيمِ ❋ (الصَّلَاةُ) وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَعِدَتْ بِهِ
مُرْضِعَتُهُ السَّعْدِيَّةُ بَعْدَ الشَّقَاءِ ❋ وَأَبْدَلَ اللهُ شِدَّتَهَا بِالرَّخَاءِ
❋ وَقَوِيَتْ أَتَانُهَا(١) الضَّعِيفَةُ وَدَرَّتْ شَارِفُهَا(٢) الْعَجْفَاءُ ❋
وَأَتَتْكَ عِنْدَهَا مَلَائِكَةُ اللهِ وَأَنْتَ مَعَ ابْنِهَا فِي الصَّحْرَاءِ ❋
فَشَقُّوا صَدْرَكَ الشَّرِيفَ وَحَشَوْهُ إِيمَانًا وَحِكْمَةً ❋ وَوَزَنُوكَ
فَرَجَحْتَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ ❋ وَلِعِلْمِهِمْ بِأَنَّ اللهَ أَوْلَاكَ
مِنْ فَضْلِهِ مَا أَوْلَاكَ ❋ قَبَّلُوا رَأْسَكَ وَقَالُوا إِنَّكَ لَوْ تَدْرِي مَا

(١) الاتان الحمارة (٢) الشارف الناقة المسنة والعجفاء المهزولة

يُرَادُ بِكَ يَا حَبِيبَ ٱللهِ لِتَقَرَّتْ عَيْنَاكَ ☆ (عَلَيْكَ) يَا رَسُولَ
ٱللهِ مِنْ صَلَوَاتِ ٱللهِ وَتَسْلِيمَاتِهِ ☆ وَتَحِيَّاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ ☆ فِي
كُلِّ لَحْظَةٍ مَا يُمَاثِلُ فَضْلَكَ ٱلْعَظِيمَ ☆ وَيُعَادِلُ قَدْرَكَ
ٱلْفَخِيمَ ☆ وَيَجْمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلصَّلَاةِ
وَٱلتَّسْلِيمِ ☆ (ٱلصَّلَاةُ) وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلدُّرُّ ٱلْيَتِيمُ ٱلَّذِي
صَانَهُ ٱللهُ بَعْدَ عَبْدِ ٱللهِ بِحِرْزِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ مُدَّةً مِنَ ٱلزَّمَانِ ☆
ثُمَّ أَحْرَزَهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَامَ بِحُقُوقِ ٱلصِّيَانَةِ وَٱلْأَمَانَةِ
وَٱلْأَمَانِ ☆ وَلَمْ يَزَلْ يَتَعَاهَدُكَ بِكَمَالِ ٱلشَّفَقَةِ وَٱلرَّأْفَةِ
وَٱلْحَنَانِ ☆ حَتَّى كَانَ مِنْ ظُهُورِكَ مَا كَانَ ☆ وَقَامَتْ بِنُصْرَتِكَ
ٱلْأَكْوَانُ ☆ وَآمَنَ بِكَ ٱلْإِنْسُ وَٱلْجَانُّ ☆ وَأَجَابَ دَعْوَتَكَ
ٱلْجَمَادُ فَضْلًا عَنِ ٱلْحَيَوَانِ ☆ وَمَالَ قَبْلَ ٱلْبِعْثَةِ ظِلُّ ٱلشَّجَرَةِ
إِلَيْكَ ☆ وَٱنْحَنَتْ أَغْصَانُهَا عَلَيْكَ ☆ إِذْ سَافَرْتَ إِلَى ٱلشَّامِ ☆
وَخَصَّكَ ٱللهُ فِي ٱلْحَرِّ ٱلشَّدِيدِ ☆ وَٱلسَّفَرِ ٱلْبَعِيدِ ☆ بِتَظْلِيلِ
ٱلْمَلَائِكَةِ وَٱلْغَمَامِ ☆ وَمِنَ ٱلْعَجَائِبِ أَنَّكَ لَا ظِلَّ لَكَ

يَا شَمْسَ ٱلْوُجُودِ * وَسَعْدَ ٱلسُّعُودِ * وَقَدْ عَاشَ فِي ظِلِّكَ
ٱلْأَنَامُ * (عَلَيْكَ) يَارَسُولَ ٱللّٰهِ مِنْ صَلَوَاتِ ٱللّٰهِ وَتَسْلِيمَاتِهِ *
وَتَحِيَّاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ * فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مَا يُمَاثِلُ فَضْلَكَ ٱلْعَظِيمَ *
وَيُعَادِلُ قَدْرَكَ ٱلْفَخِيمَ * وَيَجْمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ
ٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّسْلِيمِ * (أَلصَّلَاةُ) وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ
ٱلْخَلْقِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ * يَامَنْ أَرْسَلَهُ ٱللّٰهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ *
وَنَبَّأَهُ وَآدَمُ بَيْنَ ٱلْمَاءِ وَٱلطِّينِ (١) * وَأَرْسَلَ إِلَيْكَ ٱلرُّوحَ
ٱلْأَمِينَ * بِٱلْآيَاتِ ٱلْبَيِّنَةِ وَٱلدِّينِ ٱلْمُبِينِ * فَأَتَاكَ وَأَنْتَ
فِي غَارِ حِرَاءَ * تَعْبُدُ ٱللّٰهَ عَلَى مِنْهَاجِ ٱلْحُنَفَاءِ (٢) * فَغَطَّكَ (٣)
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَضَمَّكَ إِلَيْهِ * وَأَفْرَغَ فِيكَ بِقَوْلِهِ «ٱقْرَأْ
بِٱسْمِ رَبِّكَ» مَا أَوْدَعَ ٱللّٰهُ لَكَ مِنْ سِرِّ ٱلنُّبُوَّةِ لَدَيْهِ *
فَرَجَعْتَ إِلَى سَيِّدَةِ ٱلنِّسَاءِ * خَدِيجَةَ ٱلْغَرَّاءِ * فَتَحَقَّقْتَ مَا

---

(١) بين الماء والطين يعني وهو جسد قبل نفخ الروح فيه (٢) الحنفاء جمع حنيف وهو المائل عن الباطل الى الحق (٣) الغط العصر الشديد غطه لينتبه لما سيلقى اليه و يعلم انه امر حقيقي لا وهمي

كَانَتْ تَفَرَّسَتْهُ فِيكَ مِنْ أَنَّكَ خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ * وَقَالَتْ لَكَ إِذْ قُلْتَ لَهَا خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي قَوْلاً رَشَداً * أَحْرَزْتَ بِهِ فِي خِصَالِ الْإِيمَانِ وَالْعِرْفَانِ خَصْلَ (١) السَّبْقِ * كَلَّا وَاللهِ مَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَداً * إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ (٢) وَتَكْسِبُ (٣) الْمَعْدُومَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ (٤) الْحَقِّ * وَحَدَّثْتُمَا بِذَلِكَ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ فَهَنَّأَ وَبَشَّرَ * وَقَالَ لَكَ إِنَّهُ يَأْتِيكَ النَّامُوسُ (٥) الْأَكْبَرُ * وَإِنَّكَ نَبِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِي بِهِ الْمَسِيحُ بَشَّرَ وَالْكَلِيمُ أَخْبَرَ * وَزَادَهُ يَقِيناً أَنَّهُ هُوَ وَسَائِرُ قَوْمِكَ عَلِمُوكَ قَدْ نَشَأْتَ عَلَى أَكْمَلِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ * مُبَرَّأً مِنْ مَسَاوِي الْخِلَالِ (٦) * مُتَّصِفاً بِمَحَاسِنِ الْخِصَالِ * مُسْتَجْمِعاً لِأَنْوَاعِ الْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ *

---

(١) الخصلة الفضيلة واحرز خصل السبق غلب (٢) الكل الثقل من كل ما يتكلف (٣) تكسب المعدوم اي تعطي الفقير (٤) النوائب ما ينوب الانسان من المهمات والحوادث (٥) اصل الناموس صاحب سر الملك وهو هنا جبريل عليه السلام (٦) الخلال كالخصال وزنا ومعنى

مُسْتَكْمِلاً لِجَمِيعِ أَوْصَافِ الْكَمَالِ * (عَلَيْكَ) يَا رَسُولَ اللهِ
مِنْ صَلَوَاتِ اللهِ وَتَسْلِيمَاتِهِ * وَتَحِيَّاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ * فِي كُلِّ
لَحْظَةٍ مَا يُمَاثِلُ فَضْلَكَ الْعَظِيمَ * وَيُعَادِلُ قَدْرَكَ الْفَخِيمَ *
وَيَجْمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ *
(أَلصَّلَاةُ) وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَسْرَى بِهِ اللهُ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ
مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى * ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى
الْمَحَلِّ الْأَعْلَى وَالْعَرْشِ الْأَبْهَى * حَتَّى دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ
قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * وَرَافَقَكَ أَخُوكَ جِبْرِيلُ وَأَنْتَ عَلَى
الْبُرَاقِ رَاكِبٌ * وَرَأَيْتَ مَا رَأَيْتَ فِي طَرِيقِكَ مِنْ أَنْوَاعِ
الْعِبَرِ وَالْعَجَائِبِ * فَلَمَّا أَتَيْتُمَا الْبَيْتَ الْمُقَدَّسَ قَدَّمَكَ
فَصَلَّيْتَ بِالْأَنْبِيَاءِ * ثُمَّ صَعِدَ بِكَ إِلَى السَّمٰوَاتِ سَمَاءً سَمَاءً *
وَحَصَلَ لَكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ كَمَالُ الْإِحْتِفَالِ (١)
وَالْإِحْتِفَاءِ * وَرَأَيْتَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَمَا فِيهِمَا مِنْ

(١) الاحتفال حسن القيام بالامور والاحتفاء المبالغة في الاكرام

أَحْوَالِ أَهْلِ ٱلسَّعَادَةِ وَٱلشَّقَاءِ * فَلَمَّا جُزْتُمَا ٱلسَّمٰوَاتِ
ٱلْعُلَا * وَرَقِيتُمَا أَرْفَعَ مُرْتَقًى * وَبَلَغْتُمَا سِدْرَةَ ٱلْمُنْتَهَى *
لَمْ يَجُزْهُ ٱلْجَوَازُ (١) فَٱنْتَهَى * وَتَقَدَّمْتَ وَحْدَكَ حَتَّى وَصَلْتَ
إِلَى أَعْلَى مَقَامٍ * سَمِعْتَ فِيهِ صَرِيفَ (٢) ٱلْأَقْلَامِ * وَزُجَّ (٣)
بِكَ فِي ٱلنُّورِ حَتَّى حَظِيتَ مَعَ كَمَالِ ٱلتَّنْزِيهِ بِرُؤْيَةِ ٱلْمَلِكِ
ٱلْعَلَّامِ * وَبَلَغْتَ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ مَخْلُوقٌ مِنْ إِكْرَامِ ذِي ٱلْجَلَالِ
وَٱلْإِكْرَامِ * وَرَجَعْتَ بِٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ وَأَنْتَ لِجَمِيعِ
خَلْقِ ٱللّٰهِ إِمَامٌ * (عَلَيْكَ) يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ مِنْ صَلَوَاتِ ٱللّٰهِ
وَتَسْلِيمَاتِهِ * وَتَحِيَّاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ * فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مَا يُمَاثِلُ
فَضْلَكَ ٱلْعَظِيمَ * وَيُعَادِلُ قَدْرَكَ ٱلْفَخِيمَ * وَيَجْمَعُ لَكَ
فَضَائِلَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّسْلِيمِ * (أَلصَّلَاةُ)
وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَرَّفَ ٱللّٰهُ بِهِ نَوْعَ ٱلْإِنْسَانِ * وَبَعَثَهُ

---

(١) الجواز الحلال والمرور وفيه تورية . وانتهى تم وانكف وفيه ايضا تورية (٢) صوت جريانها بما تكتبه من اقضية الله تعالى ووحيه وما تنسخه من اللوح المحفوظ (٣) وزج في النور دفع فيه

لِخَيْرِ الأُمَمِ بِخَيْرِ الأَدْيَانِ * وَقَيَّضَ لَهُ مِنْ قَوْمِهِ وَصَحْبِهِ خَيْرَ أَنْصَارٍ وَأَعْوَانٍ * وَمَنَحَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مُنْتَهَى مَا فِي الإِمْكَانِ * قَدْ فَضَّلَكَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّينَ بِأَكْمَلِ الْفَضَائِلِ وَأَفْضَلِ الْكَمَالاتِ * وَأَكْثَرِ الدَّلائِلِ وَأَظْهَرِ الْمُعْجِزَاتِ * وَأَعْظَمِ الْحُجَجِ وَأَدْوَمِ الآيَاتِ * وَلَمْ تَخْتَصَّ بِهَا الأَرْضُ حَتَّى ظَهَرَتْ فِي السَّمٰوَاتِ * فَمِنْ ذٰلِكَ بَلْ أَعْظَمُ مَا هُنَالِكَ الْقُرْآنُ * الَّذِي عَجَزَ عَنْ مُعَارَضَتِهِ عَوَالِمُ الْمَلَكِ وَالإِنْسِ وَالْجَانِّ * وَتَحَدَّى (١) اللهُ بِهِ فُصَحَاءَ الْعَرَبِ مِنْ عَدْنَانَ وَقَحْطَانَ * وَقَالَ لَهُمْ « ادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ » فَحَكَمَ بِالْعَجْزِ عَلَى جَمِيعِ الأَكْوَانِ * وَرُمِيَتْ لِبِعْثَتِكَ الشَّيَاطِينُ بِالشُّهُبِ فَهَوَتْ فِي الْهَوَاءِ * وَأَصَابَ سَهْمُ دَعْوَتِكَ الْقَمَرَ فَانْشَقَّ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ * وَحُبِسَتْ لأَمْرِكَ الشَّمْسُ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً بِمَكَّةَ

(١) التحدي طلب المعارضة

وَهُوَ فِي غَايَةِ الْجَهْلِ وَالْعُدْوَانِ * فَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ حَكِيمُ الْأُمَّةِ وَعَلَّامَةُ الزَّمَانِ * وَهٰذَا سِرٌّ إِلٰهِيٌّ خَصَّكَ بِهِ الْمَلِكُ الدَّيَّانُ * لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ كُهَّانُ الْعَرَبِ (١) وَبَرَاهِمَةُ الْهِنْدِ وَمَوَابِذَةُ الْفُرْسِ وَحُكَمَاءُ الْيُونَانِ * فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ عَلَى تَخْصِيصِكَ بِنِعَمٍ لَمْ يُقَدِّرْهَا لِأَحَدٍ فِيمَا يَكُونُ وَمَا كَانَ * حَتَّى سَبَقْتَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بِكُلِّ وَصْفٍ جَمِيلٍ وَإِنْ تَأَخَّرَ بِكَ الزَّمَانُ * (عَلَيْكَ) يَا رَسُولَ اللّٰهِ مِنْ صَلَوَاتِ اللّٰهِ وَتَسْلِيمَاتِهِ * وَتَحِيَّاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ * فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مَا يُمَاثِلُ فَضْلَكَ الْعَظِيمَ * وَيُعَادِلُ قَدْرَكَ الْفَخِيمَ * وَيَجْمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ * (أَلصَّلَاةُ) وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ * يَا دَاعِيَ اللّٰهِ يَا مُسْتَجَابَ الدُّعَاءِ * يَا مَنِ اجْتَمَعَتْ بِدُعَائِهِ لِأَوْلِيَائِهِ كُنُوزُ الْبِرِّ *

---

(١) اي علماء هذه الاصناف والكهان لهم قرناء من الجن والبراهمة جمع برهمي وهو عالم دين الهنود والموابذة جمع موبذ وهو عالم دين المجوس

وَدَوَاعِي الْفَتْحِ وَالنَّصْرِ * وَأَسْبَابُ السُّرُورِ وَالْيُسْرِ *
وَمُوجِبَاتُ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ * فَكُنْتَ لَهُمْ مِصْبَاحاً لِلْإِهْتِدَاءِ *
فِي اللَّيْلَةِ الدَّهْمَاءِ * إِذَا اشْتَدَّ الظَّلَامُ وَعَزَّ الضِّيَاءُ * وَرِيّاً
وَغِذَاءً * فِي السَّنَةِ الشَّهْبَاءِ (١) * وَالْمَفَازَةِ الْجَرْدَاءِ * الَّتِي لَا
نَبَاتَ فِيهَا وَلَا مَاءَ * وَمَلْجَأً فِي الْمُلِمَّاتِ * عِنْدَ اشْتِدَادِ
الْأَزَمَاتِ (٢) * وَاحْتِدَامِ (٣) الْكُرُبَاتِ * وَاسْتِحْكَامِ
الْحَلَقَاتِ * وَانْسِدَادِ أَبْوَابِ الْفَرَجِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ *
فَكُنْتَ إِذَا رَفَعْتَ يَدَيْكَ لِلْمَلِكِ الْوَهَّابِ * وَقُلْتَ اللَّهُمَّ
مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ * اللَّهُمَّ مُجْرِيَ السَّحَابِ
وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ * وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ دُعَائِكَ الْمُسْتَجَابِ *
لَا تُرْجِعُهُمَا إِلَّا وَقَدْ حَصَلَ الْجَوَابُ بِالْإِيجَابِ * وَكَمْ
شَفَيْتَ بِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ سَقِيماً وَجَرِيحاً * وَأَسْقَمْتَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ سَلِيماً وَصَحِيحاً * وَتَرَكْتَ مِنْهُمْ عَلَى وَجْهِهِ

---

(١) الشهباء المجدبة (٢) الازمات الشدائد (٣) احتدام النار التهابها

ٱلْأَرْضِ قَتِيلًا وَطَرِيحًا * وَكَمْ جَهَّزْتَ مِنْهُ جَيْشًا بِلَا سِلَاحٍ
وَلَا زَادٍ وَلَا مَاءٍ * سُدَّتْ بِهِ عَنْ أَعْدَائِكَ أَبْوَابُ ٱلنَّجَاةِ لَمَّا
فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ * وَكُنْتَ إِذَا رَمَيْتَ مِنْهُ سَهْمًا
أُسْتُحَالَ عَلَيْهِ ٱلْخَطَأُ * وَتَفَرَّعَتْ مِنْهُ سِهَامٌ بِعَدَدِ ٱلْأَعْدَاءِ *
وَمَا قَضَيْتَ بِهِ لِقَوْمٍ أَوْ عَلَى قَوْمٍ إِلَّا جَرَى بِقَدَرِ ٱللّٰهِ
ٱلْقَضَاءُ * (عَلَيْكَ) يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ مِنْ صَلَوَاتِ ٱللّٰهِ وَتَسْلِيمَاتِهِ *
وَتَحِيَّاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ * فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مَا يُمَاثِلُ فَضْلَكَ ٱلْعَظِيمَ *
وَيُعَادِلُ قَدْرَكَ ٱلْفَخِيمَ * وَيَجْمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَمِيعِ
أَنْوَاعِ ٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّسْلِيمِ * (أَلصَّلَاةُ) وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا خَلِيفَةَ ٱللّٰهِ عَلَى ٱلْبَرِيَّةِ * فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ * يَا رَاقِيًا
أَعْلَى مَرَاقِي ٱلْعُبُودِيَّةِ * وَهُوَ لِلْأَنْبِيَاءِ سُلْطَانٌ * قَدْ أَعْطَاكَ
ٱلْمَلِكُ ٱلْوَهَّابُ سِرَّ كُنْ فَدَخَلَتْ تَحْتَ تَصَرُّفِكَ
ٱلْأَكْوَانُ * فَلَوْ قُلْتَ لِلْجِبَالِ كُونِي ذَهَبًا لَكَانَتْ بَلْ لَوْ قُلْتَ

لِأَمْسِ كُنْ غَدًا لَكَانَ * وَلَا اسْتِحَالَةَ فِي ذٰلِكَ فَقَدِ
اسْتَدَارَ(١) لَكَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱللهُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ
ٱلزَّمَانُ * وَقُلْتَ يَوْمَ تَبُوكَ لِشَبَحٍ بَعِيدٍ كُنْ أَبَاذَرٍّ وَلِآخَرَ
كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ فَكَانَ ٱلْإِثْنَانِ * وَقُلْتَ يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ
مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱللّٰهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا فَجَعَلَهُ إِيَّاهُ
ٱلرَّحْمٰنُ * لِأَنَّكَ تَنْطِقُ بِٱللهِ وَهُوَ ٱلْفَعَّالُ لِمَا يَشَاءُ وَلَا حَدَّ
عِنْدَهُ لِدَائِرَةِ ٱلْإِمْكَانِ * فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ سِوَى
ٱلشَّرِيكِ وَمَا يَعُودُ عَلَى كَمَالِهِ سُبْحَانَهُ بِٱلنُّقْصَانِ * (عَلَيْكَ)
يَا رَسُولَ ٱللهِ مِنْ صَلَوَاتِ ٱللهِ وَتَسْلِيمَاتِهِ * وَتَحِيَّاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ *
فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مَا يُمَاثِلُ فَضْلَكَ ٱلْعَظِيمَ * وَيُعَادِلُ قَدْرَكَ
ٱلْفَخِيمَ * وَيَجْمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ ٱلصَّلَاةِ
وَٱلتَّسْلِيمِ * (اَلصَّلَاةُ) وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنِ ٱجْتَبَاهُ ٱللهُ

---

(١) قال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض

وَٱصْطَفَاهُ* وَمَا مِنْ شَيْءٍ سِوَى كَفَرَةِ ٱلْإِنْسِ وَٱلْجِنِّ
إِلَّا يَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ* قَدْ آمَنَتْ بِكَ ٱلسَّمَاءُ بِمَلَائِكَتِهَا
وَكَوَاكِبِهَا وَسُكَّانِهَا* وَزُخْرِفَتْ لَكَ فِيهَا ٱلْجِنَانُ بِخَزَنَتِهَا
وَحُورِهَا وَوِلْدَانِهَا* وَلَوْ شِئْتَ لَأَوْقَفْتَ بِإِذْنِ ٱللهِ أَفْلَاكَهَا
عَنْ دَوَرَانِهَا* وَآمَنَتْ بِكَ ٱلْأَرْضُ بِأَحْجَارِهَا وَأَشْجَارِهَا
وَعُمَّارِهَا* وَجِبَالِهَا وَأَوْدِيَتِهَا وَأَنْهَارِهَا وَبِحَارِهَا* وَلَوْ
شِئْتَ لَأَخْرَجْتَ لَكَ بِإِذْنِ ٱللهِ كُنُوزَ جَوَاهِرِهَا وَنُضَارِهَا(١)
* فَقَدْ زُوِيَتْ(٢) لَكَ حَتَّى رَأَيْتَ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَمَا
تَمَلَّكَهُ أُمَّتُكَ مِنْ أَقْطَارِهَا* وَخَسَفْتَ بِسُرَاقَةَ وَفَرَسِهِ
وَلَوْلَاكَ لَغَرِقَا فِي تَيَّارِهَا(٣)* وَرَفَضَتِ ٱلْمُرْتَدَّ وَقَاتِلَ
ٱلْمُسْلِمِ لَمْ تَقْبَلْهُمَا فِي بَطْنِهَا فَرَضْمًا(٤) بِأَحْجَارِهَا* وَصَارَتْ
كُدْيَتُهَا(٥) فِي ٱلْخَنْدَقِ بِضَرْبَتِكَ كَثِيبًا مَهِيلًا بَعْدَ

---

(١) النضار الذهب (٢) زويت جمعت (٣) التيار موج البحر (٤) رضم الاحجار وضع بعضها على بعض (٥) الكدية الصخرة والارض الصلبة

أَسْتِعْصَائِهَا وَاسْتِحْجَارِهَا * وَاجْتَمَعَتْ بِأَمْرِكَ شَجَرَاتُهَا
وَحِجَارَتُهَا فَاسْتَتَرَتْ بِأَسْتَارِهَا * (عَلَيْكَ) يَارَسُولَ اللّٰهِ مِنْ
صَلَوَاتِ اللّٰهِ وَتَسْلِيمَاتِهِ * وَتَحِيَّاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ * فِي كُلِّ
لَحْظَةٍ مَا يُمَاثِلُ فَضْلَكَ الْعَظِيمَ * وَيُعَادِلُ قَدْرَكَ الْفَخِيمَ *
وَيَجْمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ *
(اَلصَّلَاةُ) وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَامَنْ صَدَّقَتْ بِنُبُوَّتِهِ الْأَرْضُ
فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ أَحْجَارُهَا * وَسَعَتْ إِلَيْكَ وَشَهِدَتْ
بِرِسَالَتِكَ دَوَابُّهَا وَأَشْجَارُهَا * وَعَذُبَ بِتَفْلَتِكَ مِلْحُهَا
وَجَرَتْ عُيُونُهَا وَفَاضَتْ آبَارُهَا * وَحَنَّ إِلَيْكَ جِذْعُهَا
وَاهْتَزَّتْ لَكَ جِبَالُهَا وَنَصَرَتْكَ صَبَاهَا وَحَمَاكَ غَارُهَا *
وَأَطَاعَتْكَ هِيَ وَالسَّمَاءُ وَخَيْرُ أَهْلِيهِمَا لَمَّا حَكَّمَكَ عَلَى
الْبَرِيَّةِ قَهَّارُهَا * وَمَا كَانَ الْكُفَّارُ يَعْصُونَكَ لَوْلَا مَا فِي
أَعْنَاقِهِمْ مِنَ الْأَغْلَالِ إِلَى الْأَذْقَانِ * وَالسَّلَاسِلِ
الْمُقَادِينَ بِهَا إِلَى مَاقُدِّرَ لَهُمْ مِنَ النَّكَالِ وَالْوَبَالِ وَالنِّيرَانِ *

فَإِنْ شَمْسَ نُبُوَّتِكَ أَظْهَرُ مِنْ أَنْ يَجْحَدَهَا إِنْسَانٌ * أَوْ يَخْتَلِفَ فِيهَا اثْنَانِ * فَكُنْ وَسِيلَتَنَا إِلَى اللّٰهِ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنَا الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَيَخْتِمَ لَنَا بِكَمَالِ الْإِيمَانِ * (عَلَيْكَ) يَا رَسُولَ اللّٰهِ مِنْ صَلَوَاتِ اللّٰهِ وَتَسْلِيمَاتِهِ * وَتَحِيَّاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ * فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مَا يُمَاثِلُ فَضْلَكَ الْعَظِيمَ * وَيُعَادِلُ قَدْرَكَ الْفَخِيمَ * وَيَجْمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ * (الصَّلَاةُ) وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ * يَا صَاحِبَ الْمُعْجِزَاتِ وَالْآيَاتِ وَالْأَعْلَامِ (١) * يَا مَنْ نَبَعَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الْمَاءُ وَهَمَعَ (٢) بِدَعْوَتِهِ الْغَمَامُ * وَسَبَّحَ فِي كَفِّهِ الْحَصَى وَالطَّعَامُ * وَرَمَى بِالْحَصْبَاءِ فَاسْتَوْعَبَ الْجَيْشَ اللُّهَامَ (٣) * وَتَسَاقَطَتْ لِإِشَارَتِكَ يَوْمَ الْفَتْحِ الْأَصْنَامُ * وَأَضَاءَ لِقَتَادَةَ الْعُرْجُونُ (٤) وَلِلطُّفَيْلِ السَّوْطُ (٥)

(١) الاعلام دلائل النبوة وعلاماتها (٢) همع امطر (٣) اللهام الجيش العظيم (٤) العرجون عذق النخل واصله عود الكباسة (٥) السوط معروف وهو الذي يضرب به

فزالَ بنورِهِمَا الظَّلَامُ * وحنَّ لكَ الجذعُ حنينَ الطِّفلِ
عندَ الفطامِ * واهتزَّ بكَ المنبرُ فأثَّرَ فيهِ ولم يؤثِّرْ في
الكافرينَ الكلامُ * واضطربَ أحدٌ وحراءُ إذْ
علوتَهما وما على المحبِّ إذا اضطربَ ملامٌ * وأثَّرَ
قدمُكَ في الصَّخرِ ولم يؤثِّرْ في الرَّملِ فلكَ مقامانِ
ولإبراهيمَ مقامٌ * (عليكَ) يارسولَ اللهِ منْ صلواتِ اللهِ
وتسليماتِهِ * وتحيَّاتِهِ وبركاتِهِ * في كلِّ لحظةٍ ما يماثِلُ
فضلَكَ العظيمَ * ويعادِلُ قدرَكَ الفخيمَ * ويجمعُ لكَ
فضائلَ جميعِ أنواعِ الصلاةِ والتسليمِ * (الصلاةُ)
والسلامُ عليكَ يامنْ شهدَ برسالتِهِ الطِّفلُ قبلَ الفطامِ *
ونسجَ لهُ العنكبوتُ وباضَ الحمامُ * وقرضتِ الأرضةُ
صحيفةَ الآثامِ وقطيعةِ الأرحامِ * وفرَّشَتِ(١) الحمرةُ
وشكا البعيرُ وأرشدَ الذئبُ راعيَ الأغنامِ * وآمنَ بكَ

---

(١) فرش الطائر تفريشاً رفرف على الشيء

اَلضَّبُّ وَكَلَّمَتْكَ الظَّبْيَةُ بِأَفْصَحِ كَلَامٍ * وَحَلَبْتَ الْعَنَاقَ(١) وَالْحَائِلَ الْعَجْفَاءَ(٢) وَكَفَيْتَ بِقَدَحِ اللَّبَنِ الْفِئَامَ(٣) بَعْدَ الْفِئَامِ * وَبَرَكَتْ بِكَ الْعَضْبَاءُ(٤) فِي الْهِجْرَةِ وَالْحُدَيْبِيَةِ لِأَسْرَارٍ ظَهَرَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ لِلْأَنَامِ * وَكَمْ مِنْ دَابَّةٍ أَخَّرَهَا الْقِطَافُ(٥) وَالْهُزَالُ سَبَقَتْ بِكَ الرَّكْبَ فَكَانَتْ أَمَامَ * وَأَخْبَرَتْكَ الشَّاةُ الْمَسْمُومَةُ فَلَمْ يَضُرَّكَ وَعَفَوْتَ عَنْ أُولٰئِكَ اللِّئَامِ * وَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ الْأُكْلَةُ تُعَاوِدُكَ حَتَّى خَتَمَ اللهُ لَكَ بِالشَّهَادَةِ وَمَا أَحْسَنَ هٰذَا الْخِتَامَ * (عَلَيْكَ) يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ صَلَوَاتِ اللهِ وَتَسْلِيمَاتِهِ * وَتَحِيَّاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ * مَا يُمَاثِلُ فَضْلَكَ الْعَظِيمَ * وَيُعَادِلُ قَدْرَكَ الْفَخِيمَ * وَيَجْمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ * (اَلصَّلَاةُ) وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَا الرَّأْيِ

---

(١) العناق الانثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول (٢) العجفاء المهزولة (٣) الفئام الجماعة (٤) العضباء اسم ناقته صلى الله عليه وسلم (٥) قطفت الدابة ضاق مشيها والاسم القطاف والهزال النحول

السَّدِيدِ وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ * يَا أَشْجَعَ النَّاسِ وَأَجْمَعَهُمْ لِكُلِّ
وَصْفٍ حَمِيدٍ * قَدْ صَرَعْتَ رُكَانَةَ الْبَطَلَ الصِّنْدِيدَ * فَرَكَنَ
إِلَى الْوَدَاعَةِ بَعْدَ الْوَعِيدِ * وَخَلَّمْتَ ابْنَ خَلَفٍ مُعَفَّرًا
بِالصَّعِيدِ * فَهَلَكَ شَرَّ قَتِيلٍ شَقِيٍّ لِخَيْرِ قَاتِلٍ سَعِيدٍ * وَتَحَقَّقَ
مَا أَخْبَرْتَهُ بِهِ يَا أَصْدَقَ النَّاسِ مِنْ أَمَدٍ بَعِيدٍ * وَكَانَ
أَصْحَابُكَ يَتَّقُونَ بِكَ إِذَا اشْتَدَّ الْبَأْسُ * وَهُمْ شُجْعَانُ النَّاسِ *
وَأَصْحَابُ الْجِلَادِ وَالْمِرَاسِ (١) * وَقَدْ فَرُّوا يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ
أَعْجَبَتْهُمُ الْكَثْرَةُ * وَمَا فَعَلُوهُ قَبْلَ هٰذِهِ الْمَرَّةِ * فَثَبَتَّ
ثُبُوتَ الْأَبْطَالِ * فِي أَضْيَقِ مَجَالٍ * وَأَدْبَرْتَ عَنِ الْإِدْبَارِ
وَأَقْبَلْتَ عَلَى الْإِقْبَالِ * وَاسْتَقْبَلْتَ الْأَعْدَاءَ عَلَى بَغْلَتِكَ
وَمَنْ يَرْكَبُ فِي الْحَرْبِ الْبِغَالَ * وَنَادَيْتَ بِأَعْلَى صَوْتِكَ
بِأَفْصَحِ مَقَالٍ * فِي حَوْمَةِ (٢) الْقِتَالِ * أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ *
أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ * وَرَمَيْتَهُمْ بِقَبْضَةٍ مِنْ تُرَابٍ * أَلْقَتْ

(١) المراس المعالجة (٢) الحومة اشد موضع في القتال

عَلَى عُيُونِهِمُ الْحِجَابَ * وَعَادَ أَصْحَابُكَ بِالسُّيُوفِ الْبَوَاتِرِ (١) * كَالْأُسُودِ الْكَوَاسِرِ * فَأَوْلَيْتَ هَوَازِنَ بِالْجَبْرِ (٢) كَسْرًا * وَاسْتَوْعَبْتَهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا * وَرَكِبْتَ يَوْمًا فَرَسَ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى الْبَرِّ وَكَانَ قَطُوفًا فَأَعَدْتَهُ بَحْرًا (٣) * وَأَجْرَيْتَهُ (٤) نَهْرًا * فَسَبَقْتَ أَصْحَابَكَ إِلَى صَوْتِ الصَّارِخِ وَأَنْتَ بِالسَّبْقِ أَحْرَى (٥) * وَكَمْ قُدْتَ الْأَبْطَالَ * إِلَى مَعَارِكِ الْقِتَالِ * وَتَخَطَّيْتَ الْأَهْوَالَ * فِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ * وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ الْجِهَادِ * فِي التِّلَاعِ (٦) وَالْوِهَادِ * وَمَنَعْتَ نَفْسَكَ لَذِيذَ السُّهَادِ (٧) * لِإِصْلَاحِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ * مُعْتَمِدًا فِي بُلُوغِ الْمُرَادِ * عَلَى الْمَلِكِ الْجَوَادِ * إِلَى أَنْ

---

(١) البواتر القواطع (٢) الجبر ضد الكسر والاكراه على الامر ففيه تورية (٣) البحر المعروف والفرس الواسع الجري ففيه تورية (٤) الجري من جري الماء وجري الفرس والنهر نهر الماء ومصدر نهره نهرا بمعنى زجره ففيهما تورية (٥) احرى احق (٦) التلاع الامكنة المرتفعة جمع تلعة والوهاد الامكنة المنخفضة جمع وهدة (٧) السهاد نقيض الرقاد

أَنْقَادَتْ لَكَ الْأَعَارِبُ وَالْأَعَاجِمُ * وَانْتَشَرَتْ دَعْوَتُكَ فِي جَمِيعِ الْعَوَالِمِ * وَصَارَتْ أَيَامُكَ كُلُّهَا لِلتَّوْحِيدِ مَوَاسِمَ * وَلِلشِّرْكِ مَآتِمَ * وَانْقَلَبَتْ بِعُلُومِ شَرِيعَتِكَ مَجَاهِلُ الْجَاهِلِيَّةِ مَعَالِمَ * فَأَزَالَتْ بِنُورِهَا مِنَ الْأَرْضِ ظُلُمَاتِ الْمَظَالِمِ * وَاسْتَضَاءَ بِعَدْلِهَا وَفَضْلِهَا السُّعَدَاءُ وَالْعُلَمَاءُ وَالْحُكَّامُ وَالْمَحَاكِمُ * وَاسْتَمَرَّتْ إِلَى الْيَوْمِ وَسَتَبْقَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَنَّهَا خَاتِمَةُ الشَّرَائِعِ كَمَا أَنَّكَ لِلنَّبِيِّينَ خَاتِمٌ * (عَلَيْكَ) يَارَسُولَ اللهِ مِنْ صَلَوَاتِ اللهِ وَتَسْلِيمَاتِهِ * وَتَحِيَّاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ * فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مَا يُمَاثِلُ فَضْلَكَ الْعَظِيمَ * وَيُعَادِلُ قَدْرَكَ الْفَخِيمَ * وَيَجْمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ * (الصَّلَاةُ) وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّوحُ الْأَعْظَمُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ * يَاسَبَبَ وُجُودِ الْوُجُودِ وَتَكْوِينِ الْأَكْوَانِ * يَامَنْ فَاقَ الْمُرْسَلِينَ بِكَثْرَةِ الْفَضَائِلِ وَالدَّلَائِلِ وَالْأَتْبَاعِ

وَالأَعْوَانِ * حَتَّى حَجَجْتَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ وَإِنَّ جَيْشَكَ لأَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ إِنْسَانٍ * مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَنَارَ مِنْكَ يَا شَمْسَ الْوُجُودِ بِبُرْهَانٍ * خَرَجَ بِهِ مِنْ ظُلْمَةِ الْكُفْرِ إِلَى نُورِ الإِيمَانِ * وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي عَرَفَاتٍ آيَةَ الْكَمَالِ مِنْ خَيْرِ الْكَلَامِ * فَكَانَتْ لَعَمْرُكَ الشَّرِيفِ آيَةَ التَّمَامِ «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ» * وَرَجَعْتَ إِلَى طَيْبَةَ فَطَابَ لَكَ فِيهَا الْمُقَامُ * وَتَمَّ لَكَ بِهَا يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ حُسْنُ الْخِتَامِ * (عَلَيْكَ) يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَتَسْلِيمَاتِهِ * وَتَحِيَّاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ * فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مَا يُمَاثِلُ فَضْلَكَ الْعَظِيمَ * وَيُعَادِلُ قَدْرَكَ الْفَخِيمَ * وَيَجْمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ * (الصَّلَاةُ) وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُوحَ الْوُجُودِ * يَا سَبَبَ السَّعَادَةِ لِكُلِّ مَسْعُودٍ * يَا قَبْضَةَ النُّورِ الَّتِي تَفَرَّعَ عَنْهَا مِنَ الْكَائِنَاتِ كُلُّ مَوْجُودٍ * يَا مَنْ هُوَ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ بِلَا

انْحِجَابٍ وَلَا انْحِصَارٍ دَائِمُ التَّرَقِّي وَالصُّعُودِ * مُسْتَمِرِ الْإِنْتِقَالِ * فِي مَعَارِجِ الْكَمَالِ * مِنْ شُهُودٍ إِلَى شُهُودٍ * قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ * وَبَذَلْتَ فِي الْجِهَادِ غَايَةَ الْمَجْهُودِ * وَأَطْلَعْتَ شَمْسَ التَّوْحِيدِ فَنَسَخَتْ ظُلُمَاتِ الشِّرْكِ الْمُدْلَهِمَّةَ * وَجَمَعْتَ الْعِبَادَ عَلَى الْمَعْبُودِ * فَلَمَّا تَمَّتْ حِكْمَةُ وُجُودِكَ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا * وَحَصَلَ مِنْ رِسَالَتِكَ الْمَقْصُودُ * خَيَّرَكَ اللّٰهُ فَاخْتَرْتَ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى * سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ الْحُدُوثِ وَالْحُدُودِ * فَنَقَلَكَ إِلَى الْبَرْزَخِ مِنْ هٰذِهِ الدَّارِ * لِيَحْصُلَ لَهُ مَا حَصَلَ لَهَا مِنَ الْأَنْوَارِ وَالْأَسْرَارِ * وَيَنَالَ بِكَ كَمَالَ السَّعَادَةِ وَالسُّعُودِ * وَسَيَنْقُلُكَ مِنْهُ إِلَى الْآخِرَةِ * وَيَخُصُّكَ فِيهَا بِالْخَصَائِصِ الْبَاهِرَةِ * وَيُظْهِرُ سِيَادَتَكَ عَلَى الْعَالَمِينَ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ * وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ * وَيُمَيِّزُكَ عَلَى الْخَلْقِ بِالْقِيَامِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَجَمِيعِ مَوَاطِنِ الْقِيَامَةِ * وَيُجِيزُكَ

عَلَى الصِّرَاطِ وَيُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَنْبِيَاءِ وَيَجْعَلُكَ إِمَامَ أَهْلِهَا
فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْكَرَامَةِ * وَيَخُصُّكَ فِيهَا بِالْكَوْثَرِ وَالْوَسِيلَةِ
وَهِيَ أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي جِنَانِ الْخُلُودِ * وَهَا أَنْتَ الْآنَ مُقِيمٌ فِي
الْبَرْزَخِ بَيْنَ الدَّارَيْنِ فِي أَعْلَى مَقَامٍ * تَمُدُّ فِي الثَّلَاثَةِ بِكُلِّ
الْخَيْرَاتِ جَمِيعَ الْأَنَامِ * فَلَا خَيْرَ يَصِلُ إِلَى أَحَدٍ فِيهَا إِلَّا
بِقِسْمَتِكَ وَإِنْ تَفَاوَتَتِ الْأَقْسَامُ * فَإِنَّكَ أَنْتَ الْقَاسِمُ وَاللهُ
الْمُعْطِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ * وَلَمْ يَزَلْ كَثِيرٌ
مِنْ مُعْجِزَاتِكَ مُسْتَمِرًّا بِلَا انْصِرَامٍ * مَهْمَا تَصَرَّمَتِ اللَّيَالِي
وَالْأَيَّامُ * وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا إِلَّا كِتَابُ اللهِ لَكَانَ فِيهِ وَحْدَهُ
كِفَايَةٌ لِذَوِي الْأَحْلَامِ * كَيْفَ وَمَعَهُ سُنَّتُكَ الْمُشْتَمِلَةُ
عَلَى بُحُورٍ مِنَ الْعِلْمِ عَلَّمَكَهَا الْمَلِكُ الْعَلَّامُ * وَكَمْ أَخْبَرْتَ
بِغُيُوبٍ لَمْ تَزَلْ تَظْهَرُ لِلْخَاصِّ وَالْعَامِّ * وَمَا اسْتَغَاثَ بِكَ مُؤْمِنٌ
إِلَّا أَغَثْتَهُ وَلَا تَوَسَّلَ بِكَ صَادِقٌ إِلَّا بَلَّغَهُ اللهُ الْمَرَامَ *
وَمِنْ مُعْجِزَاتِكَ الدَّائِمَةِ كَرَامَاتُ أَوْلِيَاءِ أُمَّتِكَ وَهِيَ

كَثِيرَةٌ تَعجَزُ عَن حَصرِهَا الأَقلَامُ * وَمِن آيَاتِكَ البَاقِيَةِ
رُؤيَةُ مُحِبِّيكَ ذَاتَكَ الشَّرِيفَةَ فِي اليَقظَةِ وَالمَنَامِ * لِأَنَّكَ
شَمسُ الوُجُودِ وَرُوحُ كُلِّ مَوجُودٍ فَأَنتَ لِلعَالَمِ ضِيَاءٌ وَأَنتَ
لِلعَالَمِ قِوَامٌ * وَإِنَّمَا يَرَاكَ البَصِيرُ وَيُحِسُّ بِكَ العُضوُ السَّلِيمُ
وَلَيسَ عَلَى الأَعمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى العُضوِ الأَشَلِّ مَلَامٌ * فَمَتَى
أَزَالَ اللهُ عَنِ البَصَائِرِ حُجُبَ الأَغيَارِ وَالآثَامِ * رَآكَ
أَهلُهَا حَاضِرًا فِي كُلِّ مَكَانٍ وَزَمَانٍ كَمَا تُرَى الشَّمسُ عِندَ
زَوَالِ الغَمَامِ * فَكُن شَفِيعِي إِلَى اللهِ تَعَالَى أَن يُزِيلَ
عَنِّي هٰذِهِ الحُجُبَ حَتَّى أُشَاهِدَكَ يَا شَمسَ الكَمَالِ وَبَدرَ
التَّمَامِ * وَلَا يُفَرِّقَ بَينِي وَبَينَكَ فِي الدَّارَينِ وَيَرزُقَنِي فِي
جِوَارِكَ حُسنَ الخِتَامِ * (عَلَيكَ) يَا رَسُولَ اللهِ مِن
صَلَوَاتِ اللهِ وَتَسلِيمَاتِهِ * وَتَحِيَّاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ * فِي كُلِّ
لَحظَةٍ مَا يُمَاثِلُ فَضلَكَ العَظِيمَ * وَيُعَادِلُ قَدرَكَ الفَخِيمَ *
وَيَجمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَمِيعِ أَنوَاعِ الصَّلَاةِ وَالتَّسلِيمِ *